

سورة الحجر

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾ آية رقم ٢٤
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : « أحمد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى سننه » .

عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : كانت امرأة تصلى خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس . فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون فى الصف الأول لئلا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون فى الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطه

فانزل الله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ ﴾ الآية ١٥ (١) .

سورة النحل

قال الله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدَاءُ عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ آية رقم ٣٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم » عن « أبى العالية الرياحى » .
١٩٠ هـ .

قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دينٌ فاتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به والذي أرجوه بعد الموت إنه لكذا وكذا . فقال له المشرك : إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٤ / ١٨٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٣١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٨١ .

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الحجر و بلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة النحل . أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

فأقسم بالله جهد يمينه : لا يبعث الله من يموت . فأنزل الله : « وأقسموا بالله جهد إيمانهم لا يبعث الله من يموت » الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ آية رقم ٨٢
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم » عن « مجاهد بن جبر » رضى الله عنه ت ١٠٤ هـ أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فسأله .

فقرأ عليه رسول الله ﷺ : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ (النحل : ٨٠) قال الأعرابى نعم . قال : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُونَهَا ﴾ (النحل : ٨٠) .

قال الأعرابى : نعم . ثم قرأ عليه ، كل ذلك يقول نعم . حتى بلغ « كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون » فولى الأعرابى . فأنزل الله : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ آية رقم ٩٢
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » من طريق « عطاء بن أبي رباح » ت ١١٥ هـ .

قال : قال لى « ابن عباس » رضى الله عنهما : يا عطاء ، ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ فأراني حبشية صفراء ، فقال : هذه أتت رسول الله ﷺ فقالت : إن بى هذه الموتة : تعنى الجنون . فادع الله أن يعافيني . فقال لها رسول الله ﷺ : « إن شئت دعوتُ الله فعافاك ، وإن شئت صبرت واحتسيت ولك الجنة » . فاخترت الصبر والجنة . قال : وهذه المجنونة سعيدة الأبدية ، وكانت تجمع الشعر والكيف . فنزلت هذه الآية : « ولا تكونوا كالتى نقصت غزلها » الآية ١هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٤ / ٢٢٠ انظر : أسباب النزول للواحدى ص٢٨٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٣٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٤ / ٢٣٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٣٥ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٤ / ٢٤٣ .

قال الله تعالى : ﴿ مِنْ كَفَرٍ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ١٠٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبدالرزاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى الدلائل من طريق «أبى عبيدة ابن محمد بن عمار» عن أبىه قال : أخذ المشركون .
«عمار بن ياسر» فلم يتركوه حتى سبَّ النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير ، ثم تركوه . فلما أتى رسول الله ﷺ قال : شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . قال : كيف تجد قلبك ؟
قال : مطمئن بالإيمان .
قال : «إن عادوا فعد» . فنزل قول الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ١هـ (١) .

سورة مريم

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ آية رقم ٦٤
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وعبد بن حميد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، والبيهقى فى الدلائل» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : قال رسول الله ﷺ «لجبريل» عليه السلام : «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» فنزل قوله تعالى : «وما ننزل إلا بأمر ربك» الآية ١هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٤ / ٢٤٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٣٥ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٢٨٨ .

*تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة النحل ويلي ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة مريم .
أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٤ / ٥٠١ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٣٠٨ .